

# اقتصاد

## الصومال: الجوع يعزز نفوذ حركة الشباب

مقدبلو . العربي الجديد



أقدمت حركة الشباب الإسلامية المسلحة في الصومال على خطوات لمساعدة المجتمعات المحلية على التعامل مع أسوأ موجة جفاف تضرب البلاد منذ عقود، في خطوة قد تسهم في تعزيز وجود الحركة الموالية لتنظيم «القاعدة» الإرهابي في البلاد. وأعلن المتحدث باسم الحركة علي ظهير أنه تم تأليف لجنة خاصة من سبعة أعضاء بارزين في الحركة، وقد كلفوا بالاستجابة إلى أزمة الجفاف. وزارت اللجنة المجتمعات المحلية في العديد من المناطق المتضررة من الجفاف لتوزيع زيت الطهي والأرز والسكر وغيرها من المساعدات، بحسب الصور التي نشرتها وسائل الإعلام المتحالفة مع حركة الشباب. وقال ظهير، وفق ما نقلت وكالة بلومبيرغ الأميركية: «ندعو المسلمين في جميع أنحاء العالم للعمل مع اللجنة، وأن يكونوا جزءاً من جهود المساعدة للسكان المتضررين من الجفاف». وتحاول

حركة الشباب إطاحة الحكومة الصومالية منذ عام 2006، فيما تقوّض مساعيها قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي. وقالت نازانين موشيري، محللة التغيير المناخي والأمن في مجموعة الأزمات الدولية، إن تأثير الجفاف على الأمن الغذائي والنزوح الداخلي يتفاقم في ظل الارتفاع العالمي بأسعار السلع، ونقص السلع المستوردة بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا، وقد تسهل الأزمة على حركة الشباب تجنيد أعضاء جدد. وأضافت: «المجتمعات الهشة أكثر عرضة لتسليم شبابها مقابل الوصول إلى مصادر المياه والمساعدات إذا كانوا يائسين».

وكانت الأمم المتحدة قد حذرت من أن تسعة ملايين شخص معرضون لخطر الانزلاق إلى المجاعة نتيجة الجفاف الذي أثر على معظم أنحاء القرن الأفريقي. ويواجه حوالي 6 ملايين صومالي، أو ما يقرب من 40% من السكان، مستويات شديدة من انعدام الأمن الغذائي، وهو ضعف العدد المسجل في بداية العام. وكان محصول الصومال الزراعي لشهر يناير/ كانون الثاني الماضي قد

انخفض إلى ثالث أدنى مستوى له خلال ربع قرن، بحسب السجلات الحكومية. من جانبها، تظهر بيانات الأمم المتحدة أن الأسر فقدت حوالي 30% من ماشيتها بسبب الجوع أو المرض منذ منتصف عام 2021. كما ارتفعت أسعار المياه والمواد الغذائية الأساسية في فبراير/ شباط بأكثر من 140% فوق متوسط خمس سنوات، ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار أكثر بسبب الحرب في أوكرانيا. كان الصومال يستورد أكثر من 90% من حاجته من القمح من روسيا وأوكرانيا قبل الحرب، إلا أن هذه الإمدادات توقفت حالياً. كما أن الصومال يعتمد بشكل بالغ على استيراد الأرز والزيوت النباتية والسكر والوقود. وقال محمد فال، المدير الإقليمي لليونيسف لشرق وجنوب أفريقيا، في مقابلة مع بلومبيرغ إن «التداعيات بعيدة المدى للأزمة الأوكرانية تؤثر بشدة على المنطقة بسبب الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية والوقود، وتعذر الحصول على بعض السلع الأساسية»، محذراً من أن «الأسابيع والأشهر القادمة قد تكون أسوأ مما سبق أن رأينا».

### لا سقف لطموحات إيلون ماسك

مصطفى عبد السلام

عندما عرض الملياردير الأمريكي الشهير إيلون ماسك شراء موقع التواصل الاجتماعي الشهير تويتر، توقعت فوزه بالصفقة رغم الاعتراض الشديد من بعض كبار المساهمين بالنصحة المعروفة، وضخامة المبلغ المالي المطلوب سداده والبالغ 44 مليار دولار، وكذا ابتعاد تويتر عن المجالات التي يركز عليها ماسك ومنها صناعة السيارات والطائرات الكهربائية ومركبات الفضاء وتطوير المركبات والأنظمة الشمسية والذكاء الاصطناعي والتداول النقدي وغيرها مثل إطلاق الأقمار الاصطناعية ونقل بعثات وترتيب رحلات للبشر إلى القمر، بل ويعتبر شركته سبيس إكس، Starship «مفتاحاً لمستقبل تستكشف فيه البشرية النجوم». كما أن تويتر وغيره من المواقع الشهيرة لا يدخل ضمن اهتمامات وأهداف ماسك والتي من أبرزها حماية الإنسان من خطر الانقراض بإنشاء مدن بشرية على سطح الكواكب ومنها المريخ، وتقليل الاحتباس الحراري عن طريق إيجاد طرق جديدة ونظيفة وغير مكلفة لتوليد الطاقة ونقلها وتوزيعها على المنازل والمحطات. لكن ماسك رجل أعمال حالم لا يستعصي عليه شيء، ولذا تجده مهندساً ومخترعاً، وفي الوقت نفسه هو المغامر وصائد الصفقات وصانع الثروات، فهو الذي يحول التراب إلى ذهب ويحصد مليارات الدولارات، لا سقف لطموحاته المالية والاستثمارية ولا حدود لتطلعاته، فهو رجل أعمال فذ نجح في سنوات معدودة في التحول من مجرد مستثمر صغير إلى أغني رجل أعمال في العالم ومؤسس، تسلا، أكبر شركة لصناعة السيارات الكهربائية في العالم. كثيرون يصفونه بالجنون بسبب مغامراته وتفكيره العبقري خارج الصندوق، فهو يصنع التاريخ برحلة فضائية لم يقم بها مدني من قبل، ويطمح إلى تجسيد فكرة نظام النقل فائق السرعة المسمى بالهايبرلوب. ويحلم بأن يعيش الإنسان على المريخ، وأن يبدأ العالم حقبة جديدة من السياحة الفضائية التجارية، فكرياً ستطلق إحدى شركات ماسك مركبة فضائية تقطع من الأرض وعلى متنها رواد فضاء، قبل الشروع في رحلة فضائية طويلة، على أن تصل المركبة إلى المريخ في نهاية المطاف، ويرى أن البشر سيحتاجون إلى مئات المركبات الفضائية ليصبحوا متعددي الكواكب من خلال الاستقرار على المريخ. فاز ماسك إذا بصفقة تويتر، وهدفه كما يقول، هو تعزيز حرية التعبير على النصحة والعمل على «إطلاق» إمكانات تويتر غير العادية، فهل نرى الملياردير الحالم يوماً رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بعد أن أصبح أول مالتي مليونير في الكرة الأرضية وأغني رجل في العالم، شخصياً لا أستبعد حدوث ذلك، ولم، لا فقد فعلها دونالد ترامب قبله.

### تباطؤ نمو اقتصاد كوريا الجنوبية

أظهرت بيانات من بنك كوريا الجنوبية المركزي أن الاقتصاد الكوري نما بوتيرة بطيئة خلال الربع الأول، مع استمرار تباطؤ الاستهلاك والاستثمار الخاص في ظل تفشي سريع لموجة أوميكرون وعدم اليقين الناتج عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتشير التقديرات إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد قد نما بنسبة 0,7% على أساس ربع سنوي في الفترة من يناير إلى مارس، وفقاً لبيانات بنك كوريا (BOK). كان هذا أبطأ من ارتفاع بنسبة 1,2% في الربع الأخير من العام الماضي. بينما يعد توسعاً بنسبة 3,1% مقارنة بالعام السابق، وقد تباطأ النمو على أساس ربع سنوي حيث ظل الإنفاق الاستهلاكي واستثمار الشركات بطيئاً وسط تفشي سلالة أوميكرون.



(Getty)

### لقطات

#### زيادة أسعار النفط تدعم اقتصادات الخليج

خلص الاستطلاع أجرته وكالة رويترز لآراء خبراء اقتصاديين إلى أن النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي سيتسارع هذا العام إلى وتيرة لم يشهدها في آخر عشر سنوات. وارفعت أسعار الخام، المحرك الرئيسي لاقتصادات الخليج، بعد أن غزت روسيا اوكرانيا، وحافظت على ارتفاعها، مما اعطى دفعة كبيرة لاقتصادات المنطقة الغنية بالنفط والغاز. وتوقع استطلاع اجرته رويترز في الفترة من 12 إلى 22 ابريل/ نيسان ان يبلغ متوسط النمو الاجمالي لاقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي السنة 5,9 بالمئة هذا العام، وهي اسرع وتيرة منذ 2012.

#### لبنان: احتجاجات ضد قانون ضبط راس المال

نفذ مئات من المواطنين اللبنانيين، امس، وقفة احتجاجية امام مدخل البرلمان، رفضاً لإقرار مشروع قانون «الكينال كوتنرول» لضبط راس المال. وجاءت الوقفة بالتزامن مع انعقاد جلسة للجان برلمانية تدرس اقرار مشروع القانون، ورفع المحتجون لافتات تحدين «معظم الطبقة السياسية والمالية والمصرفية الفاسدة» وفق تعبيرهم. وشارك في التحرك اعضاء المهنة الحرة والتقنيات، واصحاب الودائع. فقدت جلسة اللجان المشتركة البرلمانية نصايها امس، التي كان من المفترض عقدها لدراسة مشروع القانون، مع مقاطعة عدد من الكتل الراضة لصيغته.

#### ترأّج ابراج ايش. اس. بي. سي

اعلن ايش. اس. بي. سي هولدنغز امس الثلاثاء تراجع ابراج الضريبة 27 بالمائة، إذ تآثر البنك الذي يركز على آسيا بانخفاض الإيرادات وتباطؤ النمو في هونغ كونغ. وسجل أكبر بنك في أوروبا بقيمة سوقية 130 مليار دولار ربحاً قبل خصم الضرائب بلغ 4,2 مليار دولار للربع الأول من العام المنتهي في مارس آذار مقابل 5,78 مليارات دولار في الفترة نفسها قبل عام. وجاءت النتائج أفضل من متوسط تقديرات 16 محللاً جمعها ايش. اس. بي. سي. بلغ 3,72 مليارات دولار. ويتنبأ حوالي ثلثي الأرباح قبل خصم الضرائب التي سجلها البنك الذي مقره في لندن من آسيا.

## العراق: احتجاجات ضد قرارات اقتصادية تهدد المنتج المحلي

يفداد - صفاء الكبيسي

انتقد نواب ومختصون في الشأن الاقتصادي العراقي، ما سقوه القرارات «غير المدروسة» التي اتخذتها الحكومة بشأن تنظيم عملية استيراد السلع والمحاصيل الزراعية، وما لها من تأثير على المنتج المحلي، مؤكدين أن «فوضى» تلك القرارات لها تأثيرات سلبية على اقتصاد البلد. وكانت الحكومة قد منعت الشهر الفائت استيراد المحاصيل الزراعية ومنتجات الدواجن، ما تسبب بموجة غلاء غير مسبوق، دفع الحكومة إلى التراجع عن قرارها في

مطلع الشهر الجاري، واتخذت جملة من الإجراءات العاجلة للسيطرة على الأسعار، إذ أعادت فتح الاستيراد وإلغاء الضرائب، ما تسبب لاحقاً بإغراق السوق بأنواع معينة من السلع والمنتجات أثرت على المنتج المحلي. وأول من أمس، خرج العشرات من أصحاب حقول الدواجن العراقية، بتظاهرة وسط بغداد، وقطعوا عدداً من الطرق، احتجاجاً على سياسة فتح باب استيراد منتجات الدواجن على مضراعه، وعدم توفير الدعم لمشاريعهم، ما دفعهم إلى إغلاق حقولهم بعد تعرضهم لخسائر كبيرة. النائب محمد شيباع السوداني، أكد أن

«قرارات فتح الاستيراد غير المدروس لها تأثير سلبي على اقتصاد البلد»، وقال في بيان، إن «تلك القرارات دفعت باتجاه خروج التظاهرات احتجاجاً على القرارات الحكومية». وتابع: «يجب أن تكون هنالك عملية ضبط بين كمية المنتج الوطني وحاجة السوق المحلية، وما تحتاجه من استيراد في عملية موزونة لا تؤثر على المستهلك والمنتج، وهذه صيغ متبعة في كل بلدان العالم، إلا أن الفوضى والارتجال وعدم التخطيط سمات لازمت قرارات الحكومة بشأن المعالجات الاقتصادية». ورأى عضو غرفة تجارة بغداد، حسن اللامي، أن

«السوق العراقية يحتاج إلى خطط طويلة الأمد، لا قرارات عشوائية تمنع الاستيراد بشكل غير مدروس، ومن ثم إعادة فتحه بشكل غير مدروس أيضاً». مؤكداً «العربي الجديد»: «نحتاج إلى خطط تدعم المنتج المحلي، من خلال توفير متطلبات الإنتاج الزراعي والحيواني، من حبوب ومكننة زراعية وتوفير المياه وتوفير وقود المضخات الزراعية، فضلاً عن دعم الأعلاف والأدوية بالنسبة لحقول الدواجن، وأن يكون كل ذلك بأسعار مدعومة حكومياً، توفر أرباحاً للحقول الحيوانية والمزارعين، كما أنها لا تتسبب برفع الأسعار بالنسبة للمستهلك».

## اقتصاد

### تحفيز

## القمح.. من عيد للمصريين إلى وباء على الفلاحين

## تحول موسم حصاد القمح من عيد للمصريين إلى وباء على المزارعين بعدما تخلت عنهم الحكومة، ولم تتذكرهم الغذائية عالمية أعادت للذهب الاصفر رونقه

### الفاخرة.. عادل صبري

بدأ موسم توريد القمح، من المزارعين بالمحافظات، للصوامع الحكومية على استحياء طول الأسبوع الماضي. استبق النظام الموعد السنوي لبداء موسم الحصاد بأسبوعين، حينما ظهر بكامل قيادته، وأذعه الأمانة والإعلامية، ليرسل من أقصى جنوب الوادي، رسالة، اعتبرها «طماننة» للمصريين، على أن لديه احتياطي من القمح، يكفيهم حتى نهاية العام. كان غريباً أن يخترق النظام مشروع «توشكي» الذي توقف العمل به لمدة 4 سنوات، ولا تزيد مساحته على 20 ألف فدان، بعد أن

ال شركة عسكرية، ليصبح منصة الاحتفال بموسم توريد القمح، بدلاً من المحافظات التي تزرع نحو 3,65 ملايين فدان، والأعلى في الإنتاجية، مثلما اعتاد الرؤساء السابقون تكريمها من قبل، مثل الشرقية والمنوفية والدقهلية والفيوم، حالة القلق التي أصابت النظام من حديث أهل الخبرة والمواطنين، عن إمكانية تعرض البلاد لأزمة غذاء خطيرة، رسائل الملمنان، قبل أن يتكلم ضموح القمح فعلياً بالمزارع. كلمات النظام، تكررت نصاً في الصحف المدارة، والإعلام الموحد، على مدار الأيام الماضية، لينين أن الحكومة تستطيع توفير رغيف الخبز لكل المصريين، في دولة

## الازمة الغذائية

## تفاقم التضخم

كشفت إحصائيات رسمية حديثة عن ارتفاع معدل التضخم السنوي في المدن المصرية إلى 10,5% الشهر الماضي، ليصلح اعلاه مسلوفاً عن معدل مايو/ 2019، ياتي هذا خلال التزامن مع ارتفاع اسعار السلع الغذائية عالميا بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا بالإضافة الي الجيئة المصرفي امام الدولار. وسجل الرقم القياسي العام لاسعار المستهلكين 124,4 نقطة للشهر مارس/ آذار 2022، مسجلا بذلك ارتفاعا قدره 2,4% عن شهر فبراير/ شباط الماضي، بحسب الجهاز المركزي للاتبعة العامة والاحصاء.

## اسواق

## كسوة العيد تثقل كاهل الأسر المغربية

## شُرعت الاسر المغربية، بالتردد على اسواق الدار البيضاء بحثاً عن كسوة العيد التي تسعد الاسر الفقيرة والمتوسطة

## متسم بار تفاع الاسعار

### الرباط.. مصطفى فماس

نال ارتفاع اسعار المنتجات الغذائية والوقود، في رمضان، من موازنة العديد من الاسر، التي تحرض على تامين كسوة العيد لابنائها، رغم تراجع قدرتها الشرائية. شُرعت الاسر منذ نهاية الأسبوع الماضي، بالتدرد على اسواق القرىعة وكراج عمال وريد عمر، في الدار البيضاء، بحثاً عن كسوة العيد التي تسعد الاسر الفقيرة والمتوسطة والغنية لتأمينها، في سياق متمس بار تفاع الاسعار التي طاولت أغلب السلع، بما فيها الالبسة. وشهدت الفترة الأخيرة ارتفاعاً لاسعار لم تسلم منه الالبسة. فقد أكدت

تستورد 60% من احتياجاتها سنوياً. وتؤكد سكان مصر يعتمدون على الخبز لتوفير العرات الحرارية والبروتين لأجسادهم، مع صعوبة حصولهم على وجبة صحية بدونه.

### انخفاض المخزون

يتعجل المحافظون جمع الكميات المطلوبة منهم، وفقاً لإوامر اللجنة العليا لإدارة أزمة القمح، فتمنع محافظا الإسماعيلية اللواء شريف بشارة، السيارات المحملة بالقمح، من مغادرة حدود المحافظة، قبل تحقيق المستهدف في جمع 84 طن من المزارعين المسجلين لديه، من زرع على 84 ألف فداناً خلال الموسم الحالي، رفعت محافظة الشرقية بإحدى عشرة ماكينة للحصاد التي تملكها، إلى مساعدة الفلاحين، على مساحات تمتد الألف كيلومترات. الدمش أنتها المحافظة الأولى في الإنتاج، على مدار الأسبوع السابع الماضي، لتأخيه الكمية والمساحة، وورد الفلاحون في البداية 50 طنًا في أسبوط، و126 طنًا في سوحاج، و42 طنًا في بورسعيد، وسار على النهج مزارعو المنيا والبحيرة، بينما الإسكندرية لم تعد بالكثير. ترجع

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

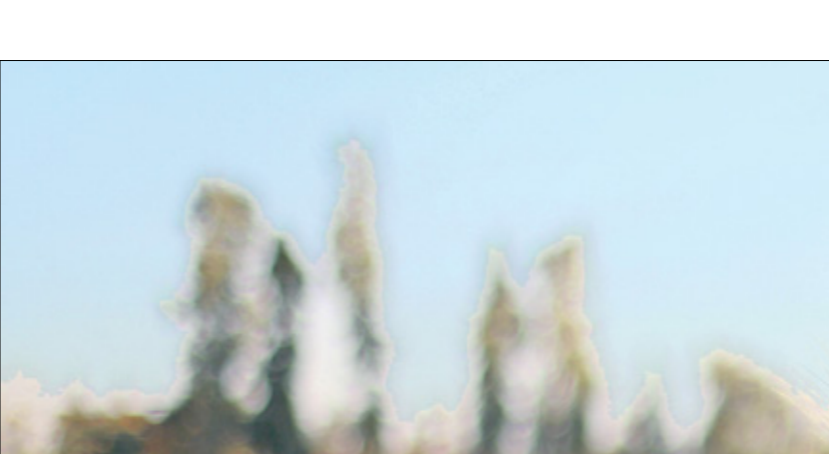
## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

## حرب خفية حول الذهب الاصفر بين الحكومة والتجار والمزارعين

إلى شراء آخر شحنة من رومانيا وفرنسا بسعر 410 دولارا للطن، عدا تكلفة الشحن، التي تبلغ 40 دولارا للطن. يطبع المزارعون على الخبر القمح من وسائل الإعلام، ويعلمون أن الحكومة ترغب بشراء قمح رخيص من الهند، أو شكت على النقاد.

### الفلاحون يرفضون الاسعار

استقبلت الحكومة تملل المزارعين، برفع اسعار التوريد عن العام الماضي، بنحو 100 جنيهه للاربع (الطن المتري يعادل 6,6 إردبات)، انخفض الاحتياطي الاستراتيجي بمخازن الغلال الرسمية، إلى 2,6 مليون طن الشهر الماضي، وفقاً لتصریحات وزارة التموين. دولاراً) للطن. يرفض الفلاحون السعر المعلن من الحكومة، التي يتهمونها بأنها تخلت عن دعمها لهم، منذ سنوات، إذ يحصلون على الأسمدة والمبيدات، والقنوي (البذور) بأسعار العالمية، بالإضافة إلى دفعها المتكرر لأسعار الوقود والخدمات، ويعتقدون أن حنیه أقل سعر يجب أن تدفعه الدولة، 1000 جنيهه للاربع، وسبق لتلقيب الفلاحين صدام أبو حسين، أن حذر الحكومة عن دفع شعار «والم نكل شهور» في البداية، على أن سعر الشعار، بعدما انخفضت 1000 جنيهه، مستشهاً بار تفاع تكلفة الزراعة، وزيادة الاسعار العالمية، التي دفعت الحكومة



مصر استهلك نحو 20 مليون طن منها (التجار)

# من عيد للمصريين إلى وباء على الفلاحين

## من عيد للمصريين إلى وباء على الفلاحين

المناورة في صمت، على حقوقه المسلوبة، ويعلم أن وقت الحساب على ما خسره من قبل، قد حان، وأن الزمن في صالحه، مع ما يسبغه من تحذيرات تطبيق البنك الدولي وضغوط النقد، من احتمال حدوث مجاعات واضطرابات، في دول كثيرة من بينها مصر، لعدم قدرتها على توفير القمح واستيراده

والغذاء من الخارج بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا، وارتفاع الأسعار عالمياً، وانخفاض الاحتياطي النقدي للبلاد من العملة الصعبة.

### الحكومة تعجز الحصاد

تعطلت الحكومة الحصاد، وتسعى إلى جمع ما بين 5,5 و6 ملايين طن قمح، خلال الموسم الحالي، أصدرت قراراً يمنع من بترع 25 فداناً فأكثر، من الحصر في الإنتاج، وتوريد 90% من الحصاد على الأقل للصوامع الحكومية. عبر 400 محطة تسليم بالمحافظات. وعدت الحكومة بدفع مستحقات البيع خلال 48 ساعة من التوريد، وقد كانت تتأخر على السداد، لعدة شهور، بعد تهديد المخالفين، أغرت للمترمين، بأنها ستوفر لهم الأسمدة للزراعات الصيفية، بسعر مدعم يقل 50%، عن أسعار السوق، وهي التي رفعت تلك الاسعار، في بداية زراعة القمح للموسم الحالي، بنحو 50%، واتكفت بتوريد 50% من الكميات المقررة للقدان، بواقع 3 شكار ووزن 50 كيلوغراماً، لمن سيورد القمح للحكومة. شروط التوريد منعت ملايين من المزارعين من الحصول على الدعم، حيث أغلب الزراعات في الوادي، صغيرة المساحة بأقل من 3 فدادين للأسرة، ويتنازع الملاك والمستأجرون على الدعم الذي يصرف على الحيازات، ويكتفي صغار الملاك، بمزارة القمح لحاجاتهم الشخصية، أو البيع للتجار، الذين يتولون تمويل شراء المزارعين للقنوي والمبيدات، على مدار الموسم، مقابل التزامهم بتسليم المحصول عند الحصاد.

### مافيا التوريد

يقدم التجار القمح للمطاحن التابعة للقطاع الخاص أو يجري تجميعه في كميات كبيرة وإعادة تسليمه للحكومة بمعرفتهم، التي فضلت التعامل مع كبار الموردين، وتمنحهم مميزات في السعر لا يحصل عليها المزارع الفقير، بما شجع على وجود «مافيا» توريد القمح للحكومة، بما فيها من صفقات فاسدة، وفساد مالي توفش على مدار العقد الماضي في البرازيل. يراهن وزير الزراعة، سيد القصير، على أن يحدد المزارعون، 10,8 ملايين طن، في الموسم الحالي بزيادة 8,9% عن العام الماضي، عاجلت الحكومة تجار القمح، بفرض عدم تصريفهم في الحصاد، قبل استكمال الحصر المطلوبة لصوامع الدولة، وتهديد المحافظين خروجها من حدودهم، بما يعني التجمعون، وفق الاسعار الرسمية. تشهد الاسواق حرباً خفية بين ثلاثة أطراف: مزارع يسعى للحصول على حقه المسلوب منذ سنوات، وتاجر، يرغب في تحقيق أرباح من البيع للصوامع الخاصة التي كُثرت في البلاد، وأصبحت تستورد بمقردها 60% من واردات القمح الخارجية، وتبيع الدقيق ومكونات المعجنات للمصانع والأفران الخاصة بأسعار السوق.

**النص الكامل**  
عنه الموقع الإلكتروني

## الأردن

## بلاغات العطل الرسمية تربك سوق العمل

## عقّان.. زيد الديبسيّة

ما زال القمح لاصتنا الأردني يضغط على الحكومة لاستثناء العاملين لديه من القرارات الرسمية التي تصدر بالعطل المتعددة التي تشمل المناسبات الدينية والرسمية والطارئة، وذلك بحجة تعرض المنشآت والأنشطة الاقتصادية للأضرار وعدم القدرة على دفع الأجور في تلك الأوقات.

ووجهت منظمات عمالية انتقادات للحكومة بشأن الغموض الذي يات بكتنف التعاميم الرسمية التي تصدر بشأن العطل الرسمية حيث كانت تخص سابقاً على شمول القفاعات الحكومية وغيرها بشكل واضح، فيما تخص اليوم الوزارات والمنشآت الحكومية والهيئات العامة والشركات المملوكة للجانب الحكومي. وجاءت الانتقادات على خلفية البلاغين الصادرين عن الحكومة خلال اليومين الماضيين، وذلك بإقرار عطلة رسمية الأحد المقبل أول من مايو/ أيار كما هو معتاد بمناسبة يوم العمال العالمي، وكذلك عطلة رسمية للأجور، بعد شكاوى متنامية عن الفطر المبار، حيث وردت الصيغة على نحو تستثني فيه القطاع الخاص منها.

# بروفائيل

## جون بول فيتوسي من الاقتصاديين

جون بول فيتوسي من الاقتصاديين الذين فكروا خارج الصندوق، ودافع دائما عن حضور تصوره الكينزي وحفز الاقتصاد عبر توسيع العجز الموازني، رحل منذ أيام لكن نظرياته الاقتصادية التي أثبتت جدار لها وفنت الزامات بقيت



## جون بول فيتوسي

## جون بول فيتوسي

## جون بول فيتوسي

العاطلين يوجدون في تلك الوضعية بإرادتهم، إذ يكفي عبور الشارع كي يجدوا عملاً، بينما يرى فيتوسي أن فرص العمل لا تتاح عندما يجري البحث عنها، مضيفاً أنّ الخطاب السائد يولي بأن تروضات البطالة تنم عن سخاء يرح بالعاطلين في نوع من الكسل.

كان قادة الدول يستثمرونه، لم يكد عن الدفاع عن أفكاره هو الذي كتاباته ومحاضراته في المنتديات والجان، هو الذي عرفته العديد من الجامعات في فرنسا و إيطاليا والولايات المتحدة الأميركية. وابدى اهتماماً كبيراً بقضايا الفوارق. وقد كلفه ذلك كاتب تناخر على السداد، لعدة شهور، بعد تهديد المخالفين، أغرت للمترمين، بأنها ستوفر لهم الأسمدة للزراعات الصيفية، بسعر مدعم يقل 50%، عن أسعار السوق، وهي التي رفعت تلك الاسعار، في بداية زراعة القمح للموسم الحالي، بنحو 50%، واتكفت بتوريد 50% من الكميات المقررة للقدان، بواقع 3 شكار ووزن 50 كيلوغراماً، لمن سيورد القمح للحكومة. شروط التوريد منعت ملايين من المزارعين من الحصول على الدعم، حيث أغلب الزراعات في الوادي، صغيرة المساحة بأقل من 3 فدادين للأسرة، ويتنازع الملاك والمستأجرون على الدعم الذي يصرف على الحيازات، ويكتفي صغار الملاك، بمزارة القمح لحاجاتهم الشخصية، أو البيع للتجار، الذين يتولون تمويل شراء المزارعين للقنوي والمبيدات، على مدار الموسم، مقابل التزامهم بتسليم المحصول عند الحصاد.

جون بول فيتوسي من الاقتصاديين الذين فكروا خارج الصندوق، ودافع دائما عن حضور تصوره الكينزي وحفز الاقتصاد عبر توسيع العجز الموازني، رحل منذ أيام لكن نظرياته الاقتصادية التي أثبتت جدار لها وفنت الزامات بقيت

### التنصير الجديد

اقتصادي فرنسي سعى إلى التسييط الذي يستحضر المواطن العادي السهل الممتنع، الذي لا يتانى سوى للمتقنين الذين نفذوا إلى أسرار تخصصاتهم، ولم يغلغلو منأحي المعرفة الأخرى وظلوا يصيقلون بالنأس والحقبة.

جون بول فيتوسي من الاقتصاديين الذين فكروا خارج الصندوق، ودافع دائما عن حضور تصوره الكينزي وحفز الاقتصاد عبر توسيع العجز الموازني، رحل منذ أيام لكن نظرياته الاقتصادية التي أثبتت جدار لها وفنت الزامات بقيت

إلى شراء آخر شحنة من رومانيا وفرنسا بسعر 410 دولارا للطن، عدا تكلفة الشحن، التي تبلغ 40 دولارا للطن. يطبع المزارعون على الخبر القمح من وسائل الإعلام، ويعلمون أن الحكومة ترغب بشراء قمح رخيص من الهند، أو شكت على النقاد.

استقبلت الحكومة تملل المزارعين، برفع اسعار التوريد عن العام الماضي، بنحو 100 جنيهه للاربع (الطن المتري يعادل 6,6 إردبات)، انخفض الاحتياطي الاستراتيجي بمخازن الغلال الرسمية، إلى 2,6 مليون طن الشهر الماضي، وفقاً لتصریحات وزارة التموين. دولاراً) للطن. يرفض الفلاحون السعر المعلن من الحكومة، التي يتهمونها بأنها تخلت عن دعمها لهم، منذ سنوات، إذ يحصلون على الأسمدة والمبيدات، والقنوي (البذور) بأسعار العالمية، بالإضافة إلى دفعها المتكرر لأسعار الوقود والخدمات، ويعتقدون أن حنیه أقل سعر يجب أن تدفعه الدولة، 1000 جنيهه للاربع، وسبق لتلقيب الفلاحين صدام أبو حسين، أن حذر الحكومة عن دفع شعار «والم نكل شهور» في البداية، على أن سعر الشعار، بعدما انخفضت 1000 جنيهه، مستشهاً بار تفاع تكلفة الزراعة، وزيادة الاسعار العالمية، التي دفعت الحكومة

## أخبار

## مبلغ كبير لحدّ أزمة

### التأقلة ضافر في اليتم

قالت الأمم المتحدة إنها تحتاج

إلى 144 مليون دولار لحل أزمة

ناقلة النفط صافر المعلقة في مياه

البحر الأحمر قبالة ميناء رأس

عيسى في محافظة الحديدة غربى

اليمن، والتي تتدرّ بخاطر تسرب

1.1 مليون برميل من النفط الخام.

وقال مكتب الممثل القيم ومسئق

الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة

في اليمن ديفيد غرسيلى في بيان

إنّ «هناك حاجة ماسة لحوالى 144

مليون دولار لحلّ الأزمة، منها

80 مليون دولار بشكل عاجل

لتفكيك العملية الطارئة للخطأ.

على التهيئة المباشر ونقل النفط

من صافر إلى سفينة مؤقتة آمنة

خلال فصل الصيف، وأشار

إلى بيان وفقاً لوكالة رويترز إلى

الحاجة لإتمام عملية الإنقاذ بين

يونيو/ حزيران وسبتمبر/ أيلول.

إنّ لشدة الرياح وتقلب التيارات

سيجعلان العملية بطول بداية

أكتوبر/ تشرين الأول أكثر خطورة

وستزيد من احتمالية انهيار

الناقلة والناقلة صافر عاقلة قبالة

الميناء، الغطى الميناء منذ أكثر من

ست سنوات.

## ليبيا: مطالب بفتح

## حقوق النفط دون شروط

## شروط

طالب 40 عضواً في المجلس

الأعلى للدولة في ليبيا بإعادة

فتح المنشآت النفطية دون أي قيد

أو شرط، والتي بقوت الليبيين

عن أي توظيف سياسي، وفي

بيان أصدره مساء الاثنين طالب

الأعضاء النائب العام بتحمل

مسؤولياته وملاحقة المسؤولين

عن إيقاف الصادرات النفطية.

وأصغين ما حدث بالجزيرة. ونكّر

الأعضاء، في بيانهم بالإغلاقات

السابقة للنفط التي حصلت على

مدى تسع سنين مضية، وتأثيرها

على الاقتصاد الليبي، محذرين

من تعامدات إدارة الأغلاق، وتوبيده

قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها

وتأثيره على مستوى المعيشة

وارتفاع الأسعار والمزيد من

## تصنيف كوريا

## الجنوبية يستقر عند

## المستوى «AA»

قالت وكالة التصنيف الائتماني

العالمي ستاندرد آند بورز غلوبال،

أمس الثلاثاء، إنها حافظت على

تصنيفها الائتماني السيادي

طويل الأجل لكوريا الجنوبية عند

المستوى «AA»، وهو ثالث أعلى

مستوى لدى الوكالة، مع نظرة

مستقبلية مستقرة.

وقد أبقى الوكالة على التصنيف

الائتماني لكوريا الجنوبية عند

المستوى «AA» منذ أغسطس/

آب عام 2016، عندما رفعته من

المستوى «AA-»، وقالت ستاندرد

آند بورز في بيان، «تعكس التطور

المنشقة المستقر، وتوقفتا

بأنّ منظم الاقتصاد الكوري سينمو

بشكل معتظم الاقتصادات

الأخرى ذات الدخل المرتفع، خلال

السنوات الثلاث إلى الخمس

المقبلة»، وأضافت أنّ تلك التوقعات

«مبنية على اعتقادنا بأن المخاطر

اقتصادية وسياسية في شبه الجزيرة

الكورية لن تتصاعد إلى درجة

الاضراب بالأسس الاقتصادية

للبلاد»، وحافظت الوكالة أيضاً

على توقعاتها لنمو للعام 2022

عند 2,5%، ويتوقع هذا التوقع مع

التوقعات الأخيرة لتتوقع النقد

الدولي، في حين توقع بنك كوريا

المركزي أن ينمو الاقتصاد بنسبة

3% هذا العام.

## اقتصاد

### مال وسياسة

أثارت صفقة شراء الملياردير إيلون ماسك لمنصة تويتر الكثير من المخاوف وسط حوائر النفوذ في واشنطن والعواصم الغربية، إلا أن إعلان الصفقة كانت لمرجود فعل إيجابية داخل أسواق المال الأميركية حيث أدت إلى إغلاق المؤشر ناسداك على ارتفاع حاد يوم الاثنين

# صفقة تويتر إيلون ماسك وحقوق الموظفين

للتن . العربي الجديد



إعلان تويتر، يوم الإثنين، الموافقة على بيع الشركة إلى إيلون ماسك في صفقة تعد واحدة من الصفقات الأضخم في عالم المال والإعلام، تسارعت الأسئلة داخل أسواق المال ودوائر صنع القرار؛ هل هي صفقة تجارية وذات دوافع استثمارية بحتة يسعى ماسك من خلالها إلى حصص مليارات الدولارات الإضافية التي تضاف إلى ثروته الضخمة، أم أن هناك طموحات سياسية يسعى الملياردير الأميركي الشهير وأغنى رجل في العالم لتحقيقها، خاصة وأن ماسك قال: «لست مهتماً بالجوانب الاقتصادية للصفقة وإنما نغذت الصفقة لأهميتها لمستقبل الحضارة الإنسانية»؟

ومن بين الأسئلة كذلك ما علاقة عملاق صناعة السيارات الكهربائية «تسلا»، أبرز شركات ماسك، بصفقة موقع التواصل الاجتماعي الشهير، خاصة مع إعلان الملياردير الأميركي، أنه تفاوض من أجل شراء «تويتر» بصفته الشخصية، وإن تسلا

لا تشارك في الصفقة؟ ومن أين سيتم تمويل الصفقة التخمّة التي تقدر قيمتها بنحو 44 مليار دولار؟

وعلى الرغم من أن الصفقة أثارت الكثير من المخاوف والقلق وسط دوائر النفوذ في العاصمة الأميركية واشنطن وغيرها من العواصم الغربية، إلا أن إعلان الصفقة كانت له ردود فعل إيجابية داخل أسواق المال الأميركية، فقد أدى إلى إغلاق المؤشر ناسداك في بورصة وول ستريت على ارتفاع حاد يوم الإثنين، مع تسجيل سهم النمو موجة صعود في أواخر جلسة التداول، بعد أن وافقت تويتر على أن يشتريها ماسك، وظل المؤشر ستاندرد أند بورز 500 منخفضاً لمغلق الجلسة، لكنه تحول إلى المنخلة الإيجابية بعد إعلان تويتر، وعلى الرغم

تلك من موافقة مجلس إدارة تويتر على العرض المالي الذي قدمه الملياردير إيلون ماسك لشراء تويتر والبالغ 44 مليار دولار ويوافق 54,2 دولاراً للسهم نقداً، فإن هناك القليل من المعلومات حول الأهداف الحقيقية التي دفعت أغنى رجل في العالم لشراء تويتر التي باتت واحدة من أهم منصات التواصل الاجتماعي، وحسب تحليلات فإن الصفقة ستزيد من نفوذ الملياردير ماسك في السوق الأميركي والدوائر الغربية، ولكنها تظل صفقة محفوفة بالمخاطر المالية، وحسب مجلة فوربس الأميركية فإن الملياردير ماسك قال إنه غير مهتم بالجوانب الاقتصادية للصفقة أو بالمخاطر المالية المترتبة عليها، وإنما نغذ الصفقة بسبب أهمية تويتر كمنصة تواصل اجتماعي لـ«مستقبل الحضارة الإنسانية»، ويشأن تمويل شراء الصفقة فإن ماسك لا تتوافر لديه السيولة النقدية الكافية لسداد القيمة كاملة، ولذا فإنه سيلجأ للذئق العالمية الكبرى لتدبير جزء مهم من قيمة الصفقة الضخمة، تقول فوربس إن ماسك رصد تمويلات بلغت 46,5 مليار دولار لتمويل صفقة تويتر، من بينها الحصول على قرض بنكي بقيمة 12,5 مليار دولار يتم الحصول عليه بضمان أسهمه في شركة تسلا، كما أن نحو 6% من قيمة الصفقة تم دفعه باصوله المالية الخاصة. وستتضم تويتر بعد موافقة المساهمين على الصفقة إلى إمبراطورية الملياردير ماسك التجارية التي تضم شركة تسلا التي يقدر حجم رأسمالها السوقي بنحو تريليون دولار ويرأس مجلس إدارتها الملياردير بنفسه، وتلك إضافة إلى شركة « سبيس اكس» التي تقدر قيمتها السوقية بنحو 100 مليار دولار، وهناك شركات ناشئة أخرى يمتلكها ماسك من بينها شركة «نوروا لينك»، ومن بين التساؤلات الأخرى في أسواق المال التي تبحث عن اجابة حتى الآن: من سيدير تويتر بعد إكمال الصفقة التي تنتظر موافقة المساهمين، أي من سيصبح الرئيس

التنفيذي للشركة؟ وما هو الدور الذي سيلمبه الملياردير ماسك في السيطرة على الرسائل والمحتوى المنشور في تويتر، وهل سيحتفظ ماسك بالإدارة الحالية للمنصة؟ القيمة والبنين والتمويل». وأضاف في بيان أن المجلس يعتقد أن الصفقة «أفضل مسار للضئى قدماً لمساهمي تويتر». على مستوى مجلس الإدارة في الأونة الأخيرة يعد مع الملياردير ماسك، الذي أصبح عضواً في 9% من أسهم تويتر، وبياناتلي لا يبدو أن هناك علاقات ودية بينه وبين المال الجديد ماسك، وكان مجلس الإدارة الحالي للمؤشر ستاندرد أند بورز 500 منخفضة إلا أنه تراجع عن موقفه مع زيادة العرض

## إسبانيا: تجعيد حسابات ومصادرة يخوت روسية

أعلنت السلطات الإسبانية، أمس الثلاثاء، تجعيد 12 حساباً مصرفياً وأصول ومصادرة 3 يخوت من 23 من الأصول تعود لمكثيها لأثرياء روس، وذلك منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا على 24 فبراير الماضي. وقال رئيس الوزراء الإسباني أوسكار لوپيز، إن سلطات البلاد جمعت منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا 12 حساباً مصرفية وأصولاً وصاربت 3 يخوت من 23 من الممتلكات التي تعود لأثرياء روس، وأضاف لوپيز في كلمة القاها بالبرلمان الإسباني، أن الأصول تمت مصادرتها تماثلياً مع العقوبات المفروضة من قبل الاتحاد الأوروبي على أوليغارشيين (الأثرياء) الروس، وخلال الشهرين الماضيين، صادرت



يخوت (إسبانيا) روسيا تحت مراقبة أوروبا (Getty)

شخص يجب أن يمتلك أو يدير تويتر، لا بد أن تكون منفعة عامة وليست شركة». أوضح أيضاً أن هدف ماسك المخطط في إنشاء منصة مونتوق بها إلى أقصى حد وشاملة على نطاق واسع هو الهدف الصحيح، ووجه دورسي الشكر لـماسك محيئاً؛ هذا هو الطريق الصحيح.. أنا أؤمن به من كل قلبي. يذكر أن دورسي تخفى عن منصبه كمدير تنفيذي لـ«تويتر» في العام الماضي، وتحول تركيزه منذ ذلك الحين إلى إدارة شركته للمدفوعات «بلوك»، والتي كانت تعرف في السابق باسم «سكوير». وأشار اقتراح ماسك هو الحل الوحيد الذي يقف به لإدارة الاجتماعية المتعلافة مخاوف من توسيع الشركة التي تشارك في تأسيسها في عام 2006. إضافة: «من حيث المبدأ، لا اعتقد أن أي

### جمع ماسك التمويل عبر أصوله الخاصة وتأمين قرض قيمته 12.5 مليار دولار

هناك اتهامات له بالتمتر، وهذه اتهامات تتعارض مع أهداف شفافية وحرية تويتر التي أعلن عنها بعد تنفيذ الصفقة. جانبها تقول صحيفة «وول ستريت جورنال»، إن الملياردير ماسك يسعى لتحويل تويتر إلى شركة خاصة، ولكنه



مزرعة قمح في أوكرانيا قبل الفزو (Getty)

للتن . العربي الجديد

أعلنت بريطانيا إلغاء كل الرسوم الجمركية على المنتجات الأوكرانية ومنع تصدير بعض التكنولوجيات الحساسة إلى روسيا، بهدف مساعدة أوكرانيا على مواجهة الغزو الروسي. وقالت الحكومة البريطانية في بيان إن «الرسوم الجمركية على كل السلع المستوردة من أوكرانيا باتت الآن معدومة وسيلغى نظام الحصص أيضاً»، ويأتي هذا التدبير استجابة لمطلب مناشئ من جانب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وفق البيان، ويمنى التدبير خصوصاً التصدير والمواد والمنتجات الملعبلة التي تصنّعها أوكرانيا إلى

ربما سيحتفظ بعدد من حملة الأسهم الحاليين، وقال ماسك إنه يرغب في تقليل اعتماد تويتر على دخل الإعلانات في التمويل لجعل منصة التواصل الاجتماعي ذاتها الصئت أكثر حرية وشفافية ويقفل من اعتمادها على دخل إعلانات الشركات التي عادة ما يؤثر على المستوى التحريري للمؤسسات الإعلامية ويقيّد شفافية النشر. ويذكر أن دخل الإعلانات بلغ 90% من إجمالي دخل تويتر في العام 2021.

هناك اتهامات له بالتمتر، وهذه اتهامات تتعارض مع أهداف شفافية وحرية تويتر التي أعلن عنها بعد تنفيذ الصفقة. جانبها تقول صحيفة «وول ستريت جورنال»، إن الملياردير ماسك يسعى لتحويل تويتر إلى شركة خاصة، ولكنه



الملياردير إيلون ماسك يحرص على صفقة تويتر (Getty)

التحرير بعيدة عن نفوذه، أم إن ماسك سيلقى بثقله على إدارة التحرير والمحتوى الذي سينشر في تويتر؟

وإذا كانت الأمور واضحة لدى كبار المساهمين في تويتر، فإنها لا تبدو كذلك لدى موظفي منصة التواصل الاجتماعي

الشهيرة، وقال رئيس تويتر التنفيذي براغ أعراول للموظفين أمس إن الضبابية تكثفت مستقبل شركة خدمات التواصل الاجتماعي بعد صفقة الملياردير إيلون ماسك بالاستحواذ عليها. وقالت الشركة ومن بين الأسئلة الأخرى المطروحة وتبحث عن اجابة، هل ستسخذ الملياردير الشاب ماسك منافسه الملياردير جيف بيزوس الذي اشترى «واشنطن بوست» وعين جيونزال»، إن الملياردير ماسك على حذو موظفون أسئلة على أعراول عن خطط

### سريلانكا تستنجد بالصين لتفادي الإفلاس

للتن . العربي الجديد

وهو ما يلقى المستثمرين في البلاد، وعلقت الحكومة الدتاولات ببورصة كولومبو أمس الثلاثاء والليوم الثاني، بعد 5 دقائق فقط من التعامل بعد هبوط المؤشر بنحو 8,1%». وكانت الدتاولات بالبورصة استمرت الإثنين لمدة 32 دقيقة فقط قبل تخليق عمل البورصة بعد أن شهدت تراجع المؤشر بنسبة 7,6%». من جانبها خفضت وكالة «ستاندرد أند بورز» التصنيف الائتماني لسريلانكا إلى «المنحدر الانتقائي»، بعد فشلها في سداد مدفوعات سندات وتأتي خسائر الأسيهم في بورصة سريلانكا بعد الإراء المتضد الذي نشرته في العام الماضي، حيث كانت



الاحتجاجات لتواكف في العاصمة كولومبو ضد الحكومة (Getty)

### رؤية

### يوم الضرائب

شريف عثمان

شغلنا عناوين الأخبار المتأرجحة بين تخفيض الجنيه المصري وتحركات البنك المركزي لاحتواء الموقف من ناحية، والحرب في أوكرانيا وتأثيراتها على أسعار النفط والغذاء، من ناحية أخرى، فلم نتحدث عن «يوم الضرائب» في الولايات المتحدة، والذي لا أعرف إن كان موجوداً في دول أخرى أم لا. وأراه يمثل نجاحاً كبيراً في إيخال ملايين المواطنين في النظام الرسمي للدولة، ويضيف ملايين الدولارات لإيراداتها. يحل يوم الضرائب، إذ يتعين على كل «مقيم» في الولايات المتحدة تقديم إقراره الضريبي للحكومة الفيدرالية وللولاية المقيم بها قبل منتصف شهر إبريل من كل عام، إلا إذا تعارض مع عطلة نهاية الأسبوع أو أي عطلة رسمية أخرى، فيتم تحريكه لأول يوم عمل تالي، وتم إقراره لأول مرة عام 1913، مع التصديق على التعديل السادس عشر للدستور.

قبل هذا اليوم، يتعين على كل مقيم في الولايات المتحدة، بغض النظر عن شرعية تواجدة فيها، الإقرار بكل مداخله إذا زادت عن 12,400 دولار خلال العام المنتهي، وفقاً لأرقام 2022. وفي حال شك الحكومة في الإقرار المقدم من أحد المولين، يمكنها أن تطلب فحص أوراقه بصورة دقيقة، ويويل له إن كانت بياناته غير حقيقية. ولدى مصلحة الضرائب IRS على موقعها على الإنترنت إجابة عن كل الأسئلة المحتملة.

يمكن تقديم الإقرار ورقياً، من خلال ملء النماذج وطبعتها وإرسالها، أو إلكترونياً من خلال موقع مصلحة الضرائب، أو من خلال العديد من المواقع التي تسمح للأفراد بتقديم إقراراتهم مقابل مبلغ زهيد، أو مجاناً لمستويات الدخل المتدنية. وبعد التقديم، إما يكون على المواطن إكمال سداد ما عليه من ضرائب، أو يكون قد اقتطع منه كموظف، أو في أي عمل أناه خلال العام، أكثر مما ينبغي عليه دفعه، وبذلك يسترد فارق المبلغ، من خلال شيك يتم إرساله إليه أحياناً في فترة لا تتجاوز الأسبوع.

في البداية، يحاول المهاجر، الذي لا يكون له دخل منتظم عادة في أول أيامه في الولايات المتحدة الابتعاد عن الضرائب، أملاً في توفير عشرات أو مئات الدولارات، قبل أن يدرك كم المزايا التي يمكنه الحصول عليها من تقديم إقراره الضريبي. وفي أغلب الأحيان، ويسبب مختلف أنواع الإعفاءات الضريبية التي توفرها الحكومة الفيدرالية والولايات لحدودي الدخل، ينهضي الأمر بمقدم الإقرار ممن يعملون أعمالاً مستقلة Freelancing بالحصول على مئات، وربما آلاف، الدولارات، لو كان دخله السنوي أقل من مستوى معين.

لا تقتصر مزايا تقديم الإقرار الضريبي على ما يتم استرداداه من أموال، إذ يستفيد منها المهاجر الشرعي وغير الشرعي في نواح كثيرة، فيمكن من خلاله إثبات الإقامة في أي ولاية أو لم تكن هناك وسيلة أخرى، وهو ما يمنح الطلاب ميزة الحصول على تكاليف دراسة جامعية منخفضة، ويسمح بالحصول على المنح الدراسية والمساعدات المالية لو تم التقديم لجامعة في الولاية التي يقيم فيها الطالب. ومن ناحية أخرى، تعتمد البنوك على الإقرار الضريبي لإثبات دخل العميل، وهو ما يحدد مبلغ القرض الذي يمكنه الحصول عليه لشراء منزل، كما العديد من القرارات الأخرى.

يمنح الإقرار الضريبي ميزة أخرى للمهاجر غير الشرعي، أو للمهاجر الشرعي الذي لم يستكمل أوراق الإقامة الخاصة به، حيث يمكنه من خلال ذلك الإقرار، في بعض الولايات، بإصدار رخصة قيادة السيارة، وهو أمر شديد الأهمية للمهاجر الجديد، خاصة في بلد مثرائي الأطلاق مثل أميركا. ويساعد الإقرار الضريبي منخفضي الدخل في الحصول على تأمين صحي لائق، بتكلفة محدودة، حيث لا يمكن التاكد من تأمين المستحقين إلا من خلال الإقرار الضريبي.

وخلال فترة الوباء، ومع فقدان الملايين لوظائفهم، ساعد الإقرار الضريبي الملايين في الحصول على إعانات البطالة، وكذا الإعانات الحكومية التي قدمتها وزارة الخزانة الأميركية وهو ما سمح لهم بالتغلب على مصاعب الحياة في تلك الفترة الصعبة، بينما تدهورت الأحوال المعيشية لمن لم يقدموا إقرارات ضريبية قبل عام 2020.

لا تقدم الحكومة الأميركية تلك الخدمات بالجان، وإنما تعتبر تلك الميزات جاذبة للملايين لإثبات مصادر دخلهم، والدخول في النظام الرسمي للدولة، وربما الحصول على بعض المزايا في السنوات الأولى، لكن ذلك يضمن لهم إلى حد كبير عدم تسرب هؤلاء، من النظام، والأضرار التي لإثبات دخولهم السنوية، وأسرهم، خلال السنوات التالية، التي يرتفع فيها عادة دخل المهاجر بعد استقراره في البلاد، وينطبق نفس الأمر على الشباب ممن يدخلون سوق العمل لأول مرة، وهو ما يدخلهم مباشرة في النظام، ويمنع تسربهم وضياح ملايين الدولارات على خزنة الدولة.

لا يسمح النظام بوجود شخص فوق القانون، مهما علا شأنه أو تقلد من مناصب، وخلال السنوات الأخيرة، تابعنا مسلسل قضايا الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب مع الضرائب، والذي عرفنا من خلاله أن الملياردير دفع في إحدى السنوات 700 دولار ضرائب فقط الأمر الذي تسبب في مطالبته بالكشف عن إقراراته الضريبية لسنوات سابقة، وبعد محاولات عدة من جانبه لتجنب ذلك، صدر حكم قضائي يلزمه بالكشف عن تلك الإقرارات.

والأسبوع الماضي، نشر البيت الأبيض على موقعه على الإنترنت الإقرار الضريبي الذي قدمه الرئيس الحالي جو بايدن وزوجته، والذي أظهر حصولهما على دخل يقدر بنحو 610 آلاف دولار خلال عامها الأول في البيت الأبيض (2021)، فدعا عنها ضرائب فيدرالية تتجاوز 150 ألف دولار، ويعمل 24,6، بالإضافة إلى 30 ألف دولار فدعاها ولاية ديلاوير، وكان بينهما، بينما دفعت السيدة الأولى نحو 2700 دولار في إقرار آخر قدمته لولاية فيرجينيا.

أيضاً نشر البيت الأبيض مليات نائبه الرئيس وزوجها، وأظهرت حصولهما العام الماضي على 1,65 مليون دولار، فدعا ما يقرب من ثلثها للضرائب. فهل تعرف يا أخي العربي كم دفع ترينسك أو ملكك من ضرائب في أي عام مضى؟

شغلنا عناوين الأخبار المتأرجحة بين تخفيض الجنيه المصري وتحركات البنك المركزي لاحتواء الموقف من ناحية، والحرب في أوكرانيا وتأثيراتها على أسعار النفط والغذاء، من ناحية أخرى، فلم نتحدث عن «يوم الضرائب» في الولايات المتحدة، والذي لا أعرف إن كان موجوداً في دول أخرى أم لا. وأراه يمثل نجاحاً كبيراً في إيخال ملايين المواطنين في النظام الرسمي للدولة، ويضيف ملايين الدولارات لإيراداتها. يحل يوم الضرائب، إذ يتعين على كل «مقيم» في الولايات المتحدة تقديم إقراره الضريبي للحكومة الفيدرالية وللولاية المقيم بها قبل منتصف شهر إبريل من كل عام، إلا إذا تعارض مع عطلة نهاية الأسبوع أو أي عطلة رسمية أخرى، فيتم تحريكه لأول يوم عمل تالي، وتم إقراره لأول مرة عام 1913، مع التصديق على التعديل السادس عشر للدستور.

قبل هذا اليوم، يتعين على كل مقيم في الولايات المتحدة، بغض النظر عن شرعية تواجدة فيها، الإقرار بكل مداخله إذا زادت عن 12,400 دولار خلال العام المنتهي، وفقاً لأرقام 2022. وفي حال شك الحكومة في الإقرار المقدم من أحد المولين، يمكنها أن تطلب فحص أوراقه بصورة دقيقة، ويويل له إن كانت بياناته غير حقيقية. ولدى مصلحة الضرائب IRS على موقعها على الإنترنت إجابة عن كل الأسئلة المحتملة.

يمكن تقديم الإقرار ورقياً، من خلال ملء النماذج وطبعتها وإرسالها، أو إلكترونياً من خلال موقع مصلحة الضرائب، أو من خلال العديد من المواقع التي تسمح للأفراد بتقديم إقراراتهم مقابل مبلغ زهيد، أو مجاناً لمستويات الدخل المتدنية. وبعد التقديم، إما يكون على المواطن إكمال سداد ما عليه من ضرائب، أو يكون قد اقتطع منه كموظف، أو في أي عمل أناه خلال العام، أكثر مما ينبغي عليه دفعه، وبذلك يسترد فارق المبلغ، من خلال شيك يتم إرساله إليه أحياناً في فترة لا تتجاوز الأسبوع.